هـــذا كتاب اتحاف أولى الالباب
بشرح ما يتعلق به من الاعراب
تأليف الفقير الى الله النصير
محمد الجوهرى الصغير
كان الله له معين
آمـــين
م

هـــذا كتاب اتحاف أولي الألبـاب

بشرح ما يتعلق به من الاعراب

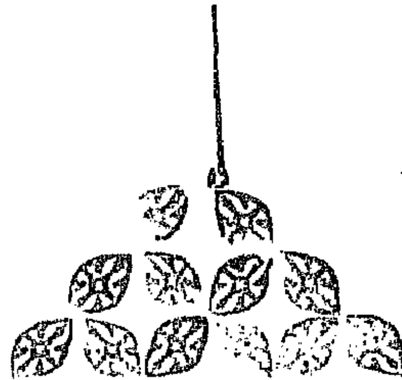
تأليف الفقير الى الله النصير

محمد الجوهري الصغير

كان الله له معين

آمـــين

م



* (بسم الله الرحمن الرحيم) * أشرح

لاسيما والكتاب مبدوء بها مستفتح * والاحاديث منوهة بعلاها * والعرب مادحة لتاليها * متعطرة بشذاها * قال شاعرهم

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها

فيا حبذا ذاك الحديث المبسمل

والله أحمد على ما منح من البيان * وفتح من المغلقات بحو التبيان * وأصلي وأسلم على صفوته المبعوث بأفصح لسان * وعلى آله وصحبه النجباء ما دار الملوان (وبعد فهذه) جمل مسبوقة * ونبذ لشرح نظم لاسيما بعد مسبوقة * تركت عنها المخلين * وسلكت فيها

بين

بين بين واجبا منه القبول ❀ مؤملا حيث أقول

لك الحمد بدأ والصلاة لمن هدى

وآل مع التسليم في كل ما أملى

(لك) أعني سيدي وموجدي أي يختص بك حقيقة دون غيرك (الحمد) أي جنسه وهو الثناء على الجميل غير المطبوع (بدأ) أي حال كون ذلك الحمد باعتبار فرده في أول النظم وهي جملة انشائية معنى (والصلاة) أي العطف أعني الرحمة المقترنة بالتعظيم منك (لمن) أي على الذي (هدى) أي دل بارشاده الى الصراط المستقيم ❀ والدين القويم ❀ (وآل) أي أتباع اذ هو أيضا معنى الآل ❀ فلا اهمال عند أرباب الكمال ❀ وهو معطوف على من فهو من مدخول اللام فالصلاة كائنة عليه أيضا حال كونها (مع التسليم) أي مصاحبة للتحية المقترنة بالتعظيم حال كون تلك التحية متحققة (في كل) أي مع جميع (ما أملى) من هذه الابيات وغيرها وجملة الصلاة انشائية المعنى أيضا فهي معطوفة على جملة الحمد ثم شرع في المقصود على طريق الاقتضاب فقال

وما بعد لا سي المركب أعربا

بجر ونصب ثم رفع أنما الفضل

(وما) الواو استئنافية أو زائدة كما هو رأى الكوفيين والاخفش وجماعة وما عبارة عن الاسم أى والاسم الذى (بعد لا سى) أى هذا اللفظ (المركب) مع ما غالبا المنبه على أولوية ما بعده بالحكم الذى قبله قال فى التسهيل والمذكور بعد لا سيما منبه على أولويته بالحكم لا مستثنى وما مبتدأ خبره جملة (أعربوا) والعائد محذوف أى أعربوه ويحتمل أن تكون ما مفعولا لقوله أعربوا فتكون الجملة فعلية ومعنى أعربوا حكموا له بذلك ان كان الضمير المرفوع عائدا للنحاة ونطقوا به كذلك ان كان عائدا للعرب وعلى كل فانما قدم قوله (بجر) لانه أولى الوجوه الثلاثة وما قاله الاستاذ أبو على من انه ضعيف لزيادة ما فى غير مواضع زيادتها ليس بجيد لان هذا مما علم زيادتها فيه بالسماع فصيحا فهو مطرد كما اطردت زيادتها بعد اذا لذلك نص عليه أبو حيان وقوله (ونصب) أى بتقدير اعنى مطلقا أو على التمييز ان كان الاسم نكرة أو على الاستثناء فيهما وسيأتى ما فيه وعلى هذا كما قال العلامة الفنرى فى حواشى المطول والعلامة الاجهورى فى شرح التهذيب فعدم تجويز النصب اذا كان معرفة وهم من الاندلسى ومنه تعلم ما فى منع الجمهور له وقول ابن الدهان

لا اعرف

لا أعرف له وجها وتوجيه بعضهم له بأنه على الاستثناء المنقطع وقول الفارسي في تذكرته روواني ولاسيما يوم الوجوه الثلاثة والنصب عندي ليس بالسهل هذا وفي قوله (ثم رفع) اشارة الى انحطاطه بالنسبة للاولين لما فيه من التزام حذف صدر الصلة دائما واطلاق ما على آحاد من يعقل في بعض المحال والمشهور انه لا يجوز وان أجيب عن الاول بأن الحذف مطرد فيها سماعا فلا يضر التزامه تخفيفا ووقوفا مع السماع وعن الثاني بأنه اطلاق صحيح بناء على ماذكره في التلويح من أن كون ما لغير العقلاء قول بعض أئمة اللغة والاكثرون على انه للعقلاء وغيرهم كما أفاده يس والخطب في ذلك سهل فافهم يا (أخا الفضل) ما قرر في حكم الاسم الذي بعد لاسيما وأما حكم ما فهو ما أفاده بقوله

وفي الجرّ ما زيدت وفي النصب كفتها

وفي الرفع وصل أو تنكر في الكل

(وفي الجرّ) أي وفي حال جرّ الاسم الذي بعد لاسيما (ما) أي هذه الكلمة زيدت بين المضاف والمضاف اليه زيادة محضة لا للكف ولا للتعويض ولذلك جاز حذفها نحو لاسي زيد نص عليه سيبويه حيث قال وان حذفت ما

ومن فعربي يريدما من لاسيما زيد ومن من كائن ومنه
تعلم ان قول ابن هشام الخضراوى في شرح الايضاح
عن سيبويه انه زعم ان ما زائدة لازمة لاتحذف ليس
بسديد وكانه وقف على أول كلامه فيها ولم يطالع آخره
كما أفاده أبو حيان في شرح التسهيل (وفي النصب) أي
حال نصب الاسم الذي بعدها ما (كفتها) عن عمل الجر
في الاسم محقق وقد أغنت عن الاضافة لفظا فهي زائدة
كافة أغنت عن المضاف اليه فلا تحذف حينئذ لان سى
لا تقطع عن الاضافة من غير عوض عندهم (وفي الرفع)
أي وفي حال رفع الاسم الذي بعد لاسيما ما المتصلة بسى
لها (وصل) أعني صلة فتكون اسما موصولا حذف صدر
صلته وجوبا لتنزيلهم لاسيما منزلة الا في مطلق مخالفة
ما بعدها لما قبلها فناسب أن لا تذكر بعدها جملة أو تخفيفا
لكثرة دورانها على الالسن أو لانه لم يعهد ذكر العرب
له في وقت ما فهو مقيس فيها كما نبه عليه ابن عقيل وبقى
مواضع أخر يجب فيها حذف المبتدأ وهي مع ما ذكر
ثمانية أولها النعت المقطوع لذم أو مدح أو ترحم ثانيها
ما أخبر عنه بمخصوص نعم وبئس ثالثها قولهم في ذمتى
لأفعلن التقدير عهد أو ميثاق رابعها ما أخبر عنه بمصدر

بدل

بدل عن فعله نحو سمع وطاعة

ومنه قوله

وقالت حنان ماوقوفك ههنا

أذونسب أم أنت بالحي عارف

أي أمري حنان خامسها ما أخبر عنه بمبين فاعل أو مفعول مصدر واقع بدلا عن الفعل نحو سقيا لك فلك خبر مبتدأ محذوف وجوبا يلي الفاعل أو المفعول معنى المصدر كما كان يلي الفعل سادسها الاسما اذا وقع بعدها اسم مرفوع كما تقدم سابعها قول العرب من أنت زيد والتقدير مذكورك زيد والجملة حال من أنت لانه مفعول في المعنى اذ الغرض تحقيره وتعظيم زيد نص عليه سيبويه ثامنها قولهم أعني العرب لا سواء اذ التقدير هذان لا سواء أولاهما سواء فالمبتدا واجب الحذف في هذا أيضا عند سيبويه وأجاز المبرد والسيرافي اظهاره فيه وقد أشرت الى تلك المواضع في بيتين فقلت

وانعت فذم امدح ترحم نعم ذا

في ذمتي حنان سقيا سميا

من أنت زيد لا سواء عندهم

يحذف فيها المبتدا تحتما

ثم لما فرغ من المعاني المختلفة في ما باعتبار اعراب الاسم
شرع في المعنى الذي لا يختلف باعتبار ذلك وان اختلف
وصفه وهو أن تكون نكرة تامة أو ناقصة كما ستعرفه
فقال (أو تنكر) على صيغة المبني للمجهول والضمير عائد
على ما يعني أو يقصد كونها نكرة (في الكل) أي
في كلها أعني وجوه الاعراب الثلاثة فأل بدل عن الضمير
والاسم حينئذ في حال الجر بدل من ما وفي حال النصب
مفعول لمحذوف تقديره أعني أو تمييز لما ان كان نكرة وهي
أعني ما في الحالين تامة وفي حال الرفع ناقصة والاسم خبر
مبتدا محذوف وجوبا كما مرّ والجملة صفة لها ثم أشار الى
ما يتعلق بسي على طريق النشر المشوش فقال

ولا مثل معناه الكثير وقد يفي
بمعنى خصوصا أو يخفف عن نقل

(ولا مثل) أي معناه مع ملاحظة مدلول ما كما تقدم
(معناه) أعني لا سيما المركب كما مرّ (الكثير) أي
الغالب في الاستعمال حتى ان الجمهور لم يذكروا غيره
وظاهر ان وزنها وزنه فهي بمعنى لا مثل ما وبوزنه وقد
تخرج عنهما كما سيأتي وحكم سي حينئذ عند الجمهور
البناء مع لا ان كانت ما كافة والنصب بلا فيما سوى

ذلك

ذلك اذ هي اسمها والخبر محذوف تقديره موجودين
القوم الذين قاموا أي بل هو أخص منهم وأشدهم
اعتناء بالقيام وقال أبو حيان في شرح التسهيل وخبرها
محذوف لفهم المعنى والتقدير ولا مثل قيام زيد قيام
لهم انتهى فليتأمل ولا يبعد أن يقال ان التقدير ولا مثل
زيد يساوونه فيكون المنفي مساواتهم له أجلالا فيكون
أولى منهم بذلك وهو المقصود أخذا من قولهم انها التنبيه
على أولوية ما بعدها بالحكم المتقدم وقال الاخفش
الخبر ما المتصلة بها فهي حينئذ نكرة موصوفة أو ان لا غير
عاملة في الخبر والا فلا التبرئة لا تعمل في المعارف لكن
يلزمه حينئذ قطع سي عن الاضافة من غير عوض وعلى
كل فلا سيما جملة مستقلة تجيء بها للتنبيه المذكور
قالوا والداخلة عليها اعتراضية كما نبه عليه الرضي
وقيل حالية وقيل عاطفة وحكمها أعني سي عند الفارسي
اذا لم تذكر الواو النصب على الحال ولا مهملة لتكررها
معنى اذ التقدير في نحو قام القوم لا سيما زيد قاموا
في حال كونهم غير مماثلين لزيد في القيام ولا أولى منه
بل هو أولى منهم به فان ذكرت أعني الواو فهي حالية
وهو على اعراب الجمهور المتقدم هذا خلاصة ما حرره

الدماميني في مذهبه فلا اعتراض عليه ثم أشار الى
خروج لاسيما عن معناه الغالب المتضمن ذلك الخروج سي
عن مدلولها أيضا فقال (وقد يفي) أي يأتي لاسيما
حال كونه وافيا (بمعنى خصوصا) فتكون سي جزء
كلمة لكنها باقية على ما كانت عليه من الحركة قبل
ذلك وجملة لاسيما منصوبة المحل على المصدرية لقيامها
مقام خصوصا أو اختصاصا اللازم وذلك بطريق النقل
من باب لا التبرئة الى باب المفعول المطلق كما نقل أيها
الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع بينهما
معنوي فصار في نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب
المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التي كان عليها
من ضم أي ورفع الرجل ويلي لاسيما حينئذ الحال مفردا
وجملة والشرط وهي دالة على جوابه نحو أحب زيدا
ولاسيما راكبا أو وهو راكب أو ان ركب والمعنى ان
ركب أخصه أو يختص بزيادة المحبة ومجيء الواو قبلها
حينئذ أكثر وكونها اعتراضية أولى من كونها عاطفة
وأما الواو التي بعدها فحالية وقيل عاطفة على مقدر فاذا
قيل مثلا زيد شجاع لاسيما وهو راكب فالتقدير لاسيما
هو لابس السلاح وهو راكب هذا خلاصة ما ذكره

الرضى

الرضى مع زيادة ثم اشار الى خروج لاسيما عن الوزن
الشائع المتضمن ذلك لخروج سى عن وزن مثل فقال
(أو) بمعنى الواو العاطفة على يفى أى ان لاسيما قد يفى بمعنى
خصوصا اوقد (يخفف) أى يحذف عين سى التى هى الياء
الاولى أعنى الساكنة المدغمة فى الثانية فيصير سى على
وزن فل اذ الياء الباقية متحركة فالظاهر انها الثانية
وان المحذوف هى الاولى الساكنة وان كان حذف العين
أقل من حذف اللام وادعاء ان المحذوف الثانية وان
حركتها ألقيت على الاولى وادغام ترجع واوا مع زوال
موجب القلب للاحظة حالة الادغام وعدم الاعتداد
بعارض الحذف وضعفها بوقوعها طرفا تكلف لا
موجب له وان ذهب اليه الامام ابن جنى لاولوية اللام
بالحذف لانه فيها أكثر منه فى العين قال ابو حيان
والاحسن عندى الوقوف فيها مع الظاهر وان يكون
المحذوف العين وان كان أقل من حذف اللام وقال
الدماميني فى شرح المغنى فان قلت لم يجعل من المحذوف
اللام كيد ودم ويقدر بقاء الياء على ترك الاعتداد
بعارض الحذف لانها قد صارت آخر الاسم قلت لان ذلك
تكلف لا موجب له انتهى وبعضه بالمعنى ثم ان التخفيف

المذكور ليس عن مقتضى القياس وانما هو (عن نقل) فقد قال الاخفش في الاوسط ومن العرب من يخفف سيما وحكاه أيضا أبو جعفر النحاس والفتح بن جني وأبو عبد الله بن الاعرابي في نوادره وقال الشاعر

فه بالعقود وبالايمان لاسيما
عقد وفى به من أعظم القرب

فاجتمع فيه الامران تخفيف سى وحذف الواو (فه) فعل أمر من وفى يفى يقرأ بحذف الهاء وانما ينطق بها في الوقف فيكتب بها وفاء بقاعدة الخط المشهورة وقال أبو العلا المعرى عفى الله عنه

وللماء الفضيلة كل حين ❊ ولاسيما اذا اشتد الاوار

فاستعملها مخففة لكن مع اثبات الواو والاوار بضم الهمزة حر العطش هذا وخالف ثعلب في صحة التخفيف حيث قال من استعمله على خلاف ما جاء في قول امرء القيس ولاسيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ وزعم ابن عصفور أيضا منعه فقال لا يجوز تخفيف الياء من لاسيما لان ذلك لم يحفظ من كلام فصيح ولا يقتضيه القياس لان تخفيفها يؤدي الى بقاء الاسم المعرب على حرفين وثانيهما حرف علة وذلك غير محفوظ في حال الافراد ولا في حال اضافة

الا ماجاء من قولهم فوك وذومال وهما خارجان عن
القياس انتهى وهما محجوجان بما مرّ من النقل الصحيح
عن أهل اللسان فان قلت ما أصل سى قلت قال فى المغنى
سى من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه فى الاصل
واوى بدليل أمثلة الاشتقاق نحو استويا وتساويا وهما
مستويان ومتساويان وسواء الا انه اجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء
وادغامها فى الياء عملا بقول الخلاصة

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما * وشذ معطا غير ما قد رسما

اونقول قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حال
كونها مفردة عن الادغام لفظا على حد ميزان قال أبو
حيان فى شرح التسهيل أولهما مما شرع فيما يتعلق بلا
والواو ومجموع التركيب على مذهب الجمهور فقال

وحذفك لا فامنع وفى واوه أجز
وليس أداة استثنى فى مذهب الجل

(وحذفك) من اضافة المصدر لفاعله ومفعوله قوله (لا)
أعنى هذا المذكور فى لا سيما (فامنع) أى احكم بأنه
ممنوع والفاء زائدة والجملة خبر عن حذفك ولا يحتاج

الى تقدير انقول خلافا لابن الانبارى أو ان امنع عامل فيه النصب كما هو ظاهر وانما امتنع ذلك لان حذف الحرف خارج عن القياس فلا ينبغى أن يقال بشئ منه الا حيث سمع وسبب ذلك انهم يقولون ان حروف المعانى انما وضعت بدلا من الافعال طلبا للاختصار ولذلك كان أصلها أن تكون على حرف أو حرفين وما أدته معنى الفعل اختصارا لا يناسبه الحذف ولم يسمع حذفها فى كلام من يحتج به وانما سمع فى شعر المولدين نحو قول الحسين بن الضحاك الخليع

كل مشتاق اليه من السوء فداه

سيما من حالة الاحراس من دون مناه

مريدا لا سيما ولا يخفى أن هذا مذهب الجمهور كما يشعر به قوله فيما سيأتى على مذهب الجل اذ هو راجع للجمل الثلاث والا فقد جوزه الرضى حيث قال وتصرف فى هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها فقيل سيما ولا سيما بتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها الى آخر كلامه ثم قال (وفى واوه أجز) أى وفى واو لا سيما المذكورة قبله أجز الحذف لجواز الاعتراض بغير الواو ومجئ الجملة الحالية مع رابط آخر وجواز حذف الواو العاطفة مع

ارادة معناها وهى لاتخلو عن ذلك كما مر لاسيما وقد ورد ذلك فى قوله فيه يا معقود الخ فلا معنى لمخالفة ثعلب فيه حيث اوجب ذكرها فلينظر ما وجهه عنده (تنبيه) محصل احوال لاسيما حينئذ على الخلاف ستة عشر لانها ترد بالمعنيين وكل منهما مع التخفيف وعدمه وكل منها مع ذكر لا وعدمها وكل من الثمانية مع الواو وعدمها فليتأمل ثم قال (وليس أداة استثنى) أى وليس لاسيما اداة استثناء لدخول الواو عليها وعدم وقوع الا موقعها وكون ما بعدها ليس مخرجا من حكم ما قبلها المصرح به وتصيد حكم كالمساواة وجعله مخرجا منه عدول عن نهج الاستثناء وركوب لهزيل الاوهام مع الاستغناء قال ابن الضائع شيخ أبى حيان ومما يضعف ادخال بله ولاسيما فى أدوات الاستثناء انهم لم يأتوا بحتى فى الاستثناء ألا ترى ان قولهم قام القوم حتى زيد قد أخرج زيد عن القوم لصفة أختص بها فى القيام لم تثبت لهم فلو كان هذا المعنى حقيقة فى الاستثناء لزم أن تذكر حتى فى أدوات الاستثناء انتهى وهذا كله انما هو (على مذهب الجل) من البصريين وقد خالفهم جماعة كالزجاج وأبى على والنحاس وأبى حاتم وأبى جعفر صاحب كتاب المشرق

وكذا الكوفيون وقال ابن هشام لما كان ما بعدها
بعضا مما قبلها وخارجا عنه بمعنى الزيادة كانت استثناء
من الاول لانه خرج عنه بوجه لم يكن له وأقرب ما يشبه
به قول النابغة

فتى كملت خيراته غير انه * جواد فما يبقى من المال باقيا

لان كونه جوادا خبر لكن زاد في هذا الخبر على غيره مما
هو خبر هذا وقد علمت خلاف الرضى في الاول وثعلب
في الثاني فلا عود ولا اعادة الا بما فيه افادة واستفادة
(خاتمة) وفيها تنبيهات الاول قد أبدلت العرب لا بنا فقالوا
نا سيما أى لا سيما كما قالوا اقام زيد نابل عمرو يريدون لا بل
عمرو وكذلك أبدلوا سين سيما تاء فوقية فقالوا لا تيما كما
قالوا في الناس النات وفي الاكياس الاكيات وقرأ
بعضهم قل أعوذ برب النات ملك النات اله النات الثاني
ألحقوا بها في مفادها لا سواءما ولا مثل ما وقضية
الحاقهم جواز الوجوه الثلاثة فيما بعدهما وكذلك
لا ترما ولو ترما الا انه لا يقع بعدهما المجرور لان ترى فعل فلا
يضاف وحذف الفه على طريق الشذوذ الا ان قدرت
لا ناهية فان قلت كيف أدت هذه الجملة الفعلية معنى
لا سيما وهي جملة اسمية فالجواب ان الشيء قد يشارك

الشيء في تأدية المعنى وان كان مختلف الحد ألا ترى الى
خلا وعدا وحاشا اذا انتصب ما بعدها كيف أدت
مؤدى الا في الاستثناء مع الاختلاف المذكور قال
أبو حيان بعد ذلك ولم أجد كلاما فيهما وانما خرجنا ذلك
على قواعد ما اقتضته صناعة العربية انتهى الثالث
كما ادعى في لا سيما انها من أدوات الاستثناء كذلك ادعى
في ألفاظ أخر أيضا الاول منها بله ويقال فيها بهل أجاز
الكوفيون والبغداديون النصب فيما بعدها على
الاستثناء لانه خارج عما قبله في الوصف من حيث كان
مرتبا عليه فاذا قلت أكرمت العبيد بله الاحرار فالمعنى
ان اكرامك الاحرار يزيد على اكرامك العبيد فاذا جر
كانت عند بعضهم بمعنى غير فاذا رفع كانت بمعنى كيف
كما ذكره قطرب وذهب جمهور البصريين الى انه لا يجوز
فيما بعدها الا الجر على انها مصدر بمعنى الترك لا فعل له
من لفظه وما بعدها مضاف اليه وقال الاخفش انها
حرف جر والصحيح انها ليست من أدوات الاستثناء لما
مر في لا سيما وانه يجوز فيما بعدها النصب على انها اسم
فعل بمعنى دع أو مصدر بدل عن الفعل والجر على انها
مصدر مضاف كما مر والرفع على انها بمعنى كيف وما

بعدها مبتدأ وعلى النصب قول الشاعر

تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها

مشي الجواد فبله الجلة النجبا

وعلى الاوجه الثلاثة قول الآخر

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كأنها لم تخلق

فالنصب عن معنى دع الاكف فلا تعرض للاخبار عنها بذلك لانه أمر معلوم بالاولى لانه اذا كان فعلها بالجماجم هكذا فالاكف أحرى بل صفتها انها كأنها لم تخلق رأسا فلا فرق بين معنى بله ولا سيما والجر على معنى ترك الاكف والاصل اترك ترك الاكف فحذف الفعل وأضيف المصدر للمفعول أي اترك الاخبار عنها بذلك فهو معلوم من فعلها بالجماجم بل صفتها انها الخ والرفع على معنى كيف الاكف لا تبينها وتزيلها بل هي كانها لم تخل هذا خلاصة ما ذكره أبو حيان فيها والثاني منها لما وممن حكى انها بمعنى الا الخليل وسيبويه والكسائي وقرأ ابن مسعود وما منا لما له مقام معلوم أي الا له وقالوا نشدتك الله لما فعلت كذا وقد يقال بالله لما صنعت كذا أي نشدتك بالله الا صنعت كذا قال أبو حيان وهي قليلة في كلام العرب وينبغي أن لا يتسع فيها بل

يقتصر

يقتصر على التركيب الذى وقع فى كلامهم نحو قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ثم قال
وزعم أبو القاسم الزجاجى رحمه الله حين ذكر ان لما تكون
بمعنى الا انه يجوز أن تقول لم يأت من القوم لما أخوك ولم
أر من القوم لما زيدا يريد الا زيدا وينبغى أن يتوقف
فى اجازة هذه التراكيب ونحوها حتى يثبت سماعها
أو سماع نظائرها من لسان العرب انتهى وبالجملة فكونها
بمعنى الا على سبيل الاطراد كما هو مذهب الزجاجى ممنوع
والثالث منها دون وحقيقتها مكان منخفض عن مكان
شئ آخر فاذا قلت قعد زيد دون عمرو فالمعنى ان قعود زيد
فى مكان منخفض عن مكان قعود عمرو وكذلك زيد دون
عمرو معناه المكان الذى فيه زيد منخفض عن المكان
الذى فيه عمرو وقد تستعمل فى المكانة على طريق التشبيه
بالمكان وقد تستعمل فى لازم معناها وهو المانع والحائل
كقولهم الموت دون بلوغ كذا لانه يلزم من كون مكان
الموت منخفضا عن مكان بلوغ كذا عدم اجتماعهما
لكون كل فى مكان غير مكان الآخر ويلزم منه كون
الموت اذا وجد فى محل مانعا وحائلا بين بلوغ كذا
وبينه وهو المراد وعلى هذا المعنى ما أنشدته بقولى

ولقد لقيت من الزمان أشده

ورميت بعد تحرسي في فيه

وأباد في قول العذول تشفيا

الموت دون بلوغ ماتبغيه

وقد يتجوز بها فيصير كالوصف للافعال ولا يكاد يلحظ فيها المكان فتقول ضربت زيدا دون عمرو على معنى ان ضرب زيد منخفض عن ضرب عمرو أى أقل منه هذا وفى كلام بعض فقهاء الحنفية مايدل على انها من أدوات الاستثناء وكان مستندهم مايتبادر الى افهام بعض الناس من أن معنى ضربت زيدا دون عمرو ان الضرب حل بزيد لا عمرو مع ان ذلك المفهوم ليس بعربى هذا محصل ماذكره فيها أيضا فى شرح التسهيل وقد تم مارقم فى شرح لاسيما وعلى الله القبول وهو المأمول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين آمين

تمت وبالمسك عمت بمطبعة المتوكل على ربه المعين الشيخ محمد شاهين فى ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٧٨

بمحروسة مصر